تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم

م.م حسام حبيب طاهر
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة البصرة

ملخص البحث العربي:

تعد اساليب التعلم الحديثة احدى المحاور والركائز الأساسية في عملية إخراج درس التربية البدنية، هذا وقد تعددت هذه الاساليب بشكل ملفت للنظر وذلك من أجل تلبية مختلف المستويات والجنس والرغبات، لتحقيق مثير وحافز للتعلم يأخذ بأيدي الطلبة الى التعلم الفعّال. ومن هنا تكمن اهمية البحث في استثارة المتعلم وزيادة دافعيته نحو التعلم والممارسة بحماس ووقت أكثر، للوصول لمستوى تعلم أفضل.اما مشكلة البحث فهي معالجة قلة استخدام أساليب التدريس المناسبة في المدارس الثانوية لتحقيق التعلم الفعال الذي يفترض ان يستثمر أكبر قدر ممكن من وقت الدرس للتعلم الفعلي أما هدف البحث هو التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث واشتمل البحث على الاجراءات المستخدمة في الفصل الرابع بشكل مفصل وقد قام الباحث بعرض وتحليل ومناقشة النتائج. ومن هذا استنتج الباحث الى نسبية تحسين أداء بعض المهارات الأساسية بكرة القدم لأفراد المجموعة التي خضعت للمنهج التعليمي بالأسلوب الامري(التقليدي).

Abstract

The effect of using cooperative learning method in teaching some basic skills of football

Hossam Habib Taher

Modern learning methods are one of the main pillars in the process of producing the physical education lesson. These methods have been varied in order to meet different levels, gender and desires, to achieve an exciting and stimulating learning that takes the hands of students to effective learning. Hence the importance of research to stimulate the learner and increase motivation to learn and practice with enthusiasm and more time, to reach a better level of learning. The problem of research is to address the lack of use of appropriate teaching methods in secondary schools to achieve effective learning, which is supposed to invest as much time as possible lesson for actual learning The aim of the research is to identify the impact of the use of collaborative learning method in the teaching of some basic skills of football, The study included the procedures used in chapter four in detail and the researcher presented, analyzed and discussed the results. The researcher concluded that the performance of some of the basic skills of football for the members of the group, which were subject to the curriculum in the traditional (traditional) style, was improved.

1- التعريف بالبحث

1-1 المقدمة واهمية البحث

تعد اساليب التعلم الحديثة احدى المحاور والركائز الأساسية في عملية إخراج درس التربية البدنية، هذا وقد تعددت هذه الاساليب بشكل ملفت للنظر وذلك من أجل تلبية مختلف المستويات والجنس والرغبات، لتحقيق مثير وحافز للتعلم يأخذ بأيدي الطلبة الى التعلم الفعّال.

وبالنظر لما تقدم وجب على مدرسي التربية الرياضية اختيار أفضل الأساليب التدريسية لتحسين المهارات الأساسية بصورة أفضل للألعاب عموماً وكرة القدم بشكل خاص في تلك المؤسسات عبر الدرس المنهجي.

وكرة القدم كبقية الالعاب الجماعية تعتمد فلسفتها على مبدأي التعاون والتنافس، تعاون زملاء الفريق فيما بينهم ومن ثم على منافسة الفريق الخصم، والفوز عليه بتحقيق نقاطأكثر، من هنا وجب مواكبة التغير في استحداث الأساليب التعلمية ومنها أُسلوب التعلم التعاوني.

ويلعب وقت التعلم الأكاديمي المستثمر في درس التربية الرياضية الدور المؤثر أيضاً في تحقيق التعلم الفعال، شأنه في ذلك شأن أساليب التدريس، كونهيستغل معظم وقت الدرس وتقليل الوقت الضائع منه.

وأهمية البحث هي خطوة للتدرج في التغيير بتنويع اساليب التدريس من التقليدية الى اساليب مختلفة فضلاً عن انها محاولة لحل مشكلة الكثرة العددية للمتعلمين وقلة اعداد المعلمين، كما ان أهميتها تكمن في استثارة المتعلم وزيادة دافعيته نحو التعلم والممارسة بحماس ووقت أكثر، للوصول لمستوى تعلم أفضل.

1-2 مشكلة البحث:

تهتم الدول المتقدمة في مَيدان التربية الرياضية بالمؤسسات التربوية، كونها القاعدة الواسعة من تلاميذ وطلبة المدارس، الذين يتوجب تعليمهم وتحسين المهارات الأساسية للألعاب المختلفةلديهم، عبر برامج ومناهج موضوعة بشكل علمي ومدروس لمختلف المراحل الدراسية، التي يتم تنفيذها خلال دروس التربية الرياضية المنهجية.

وتكمن مشكله البحث في قلة استخدام أساليب التدريس المناسبة في المدارس الثانوية لتحقيق التعلم الفعال الذي يفترض ان يستثمر أكبر قدر ممكن من وقت الدرس، للتعلم الفعلي. لذا بات من الضروري إيجاد بدائل علمية حديثة وهي استخدام أساليب مناسبة لتحسين أداء بعض المهارات الأساسية بكرة القدم في المدارس، ونظراً لطبيعة لعبة كرة القدم وخصوصيتها كونها تعتمد على التعاون والتنافس، لذا يعد أسلوب التعلم التعاوني من الأساليب الحديثة المهمة في تحسين أداء بعض المهارات الأساسية لهذه اللعبة، هذا من جانب.

ومن جانب آخر فيكمن في قلة استغلال وقت التعلم الأكاديمي المستثمر في مجمل وقت الدرس في المدارس الثانوية، الذي بدوره يؤدي إلى إضاعة وقت درس التربية الرياضية أو جزء منه في نشاطات أخرى لا تعنى بعملية التعلم، لذا بات من الضروري استغلال وزيادة وقت التعلم الأكاديمي المستثمر وعليه ارتأى الباحث ضرورة دراسة استخدامأسلوب التعلم التعاوني وتأثيره في تحسين أداء بعض المهارات الأساسية بكرة القدم، ووقت التعلم الأكاديمي المستثمر.

1-3 هدفاالبحث:

1- التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم

2- التعرف على الفروق بين نتائج الاختبارات لمجموعتي البحث (تجريبيةوالضابطة) في تعليم بعض المهارات الاساسية بكرة القدم .

1-4 فرضا البحث

1- هناك فروق معنوية بين نتائج الإختبارات القبلية والبعدية في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم ولصالح الاختبار البعدي.

2- هناك فروق معنوية بين نتائج الإختبارات البعدية للمجموعتين التجريبيةوالضابطة في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدمولصالح المجموعة التجريبية.

1-5 مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري: ويتمثل بطلبة اعدادية الصادق للبنين للعام الدراسي 2016-2017.

1-5-2 المجال الزماني: الفترة من 2017/1/15 - 2017/4/1

1-5-3 المجال المكاني: ملعبنادي الصادق الرياضي.

2- الدراسات النظرية

2-1 أسلوب التعلم التعاوني

يستند التعلم التعاوني على إيجاد هيكلية تنظيمية لعمل المجموعة التعاونية على وفق أدوار محددة وبالتناوب بين أعضاء المجموعة ,فالتعاون لا يعني الاتكال على أحد الطلبة المتفوقين في المجموعة.

إنَّ لهذا النمط من التعلم مواصفات تختلف عما هي عليه في الأساليب التقليدية, ومنها تقسيم الطلبة إلى مجموعات عشوائية ,لإنجاز مهمات محددة , يتعاونون فيما بينهم لإنجازها باعتماد الواحد على الآخرين , ويعمل الجميع من أجل كل عضو في المجموعة , ومن ثم من أجل الجميع ,إذن يتحقق الهدف من خلال تعاونهم، وهذا التعلم سيضمن لكل عضو في المجموعة, أو كما يسمى أحياناً "نسبح سوياً , أو نغرق سوياً "[1].

[1] .محمد عواد الحموز ؛ تصميم التدريس، عمان، دار وائل للنشر ، 2004، ص 68.

ويعرف بأنه " شكل من أشكال التعليم الزمري ويشترط أن يحدث فيه التفاعل الإيجابي بين أفراد المجموعة كالتآزر والمسؤولية الجماعية والمعالجة"[2]. ويشبه التربويون التعلم التعاوني بالحكمة التي تقول (إخبرني أنسى , أرني أتذكر , أشركني أتعلم) وهذا كله يتفق مع نتائج دراسات عديدة، منها دراسة (كانتلون 1999) التي تشير الى أننا نتعلم 10% مما نقرأ و20% مما نسمع و30 % مما نرى و نسمع و70 % مما يشرحه لنا الآخرون و80 % من خبراتنا الشخصية و95 % مما نعلمه للآخرين. والتعلم التعاوني يشمل تلك الإجراءات كلها , فكل فرد في مجموعته يعلم ويتعلم ويكتب ويرى ويشارك في آن واحد، إذ إنَّ تقسيم الطلبة الى مجموعات صغيرة يتعاون أفرادها لإنجاز المهمة الموكلة إليهم , وكل إنجاز فردي له علاقة بالفرد الآخر ونجاح المجموعة يتوقف على جهود كل فرد في المجموعة[1].

وآستناداً لما تقدم يقسم الطلبة الى مجاميع تعاونية ويكون أفراد كل مجموعة يبلغ عددهم , بعدد أجزاء المهارة, أي يقوم المدرس بتقسيم المهارة الى أجزاء ويقوم كل طالب بالبحث والتقصي عن هذا الجزء من المهارة وتزويد الأفراد الآخرين بما يتوصل إليه , وفي هذه العملية يتطلب من الطلبة الاعتماد المتبادل فيما بينهم , ليظهر التفاعل المباشر المشجع كخلية نحل , وعلى كل فرد أن يحاسب نفسه عن أي تقصير في الواجب. وأخيراً تقوم المجموعة بمعالجة أي خلل بشكل جماعي تعاوني.

ويعرف الباحث التعلم التعاوني إجرائياً بأنه "نمط من أنماط التعلم الجماعي الذي يؤكد أهمية دور الفرد في المجموعة وحاجة المجموعة لجهود الفرد باتجاه تحقيق تعلم أفضل لكل المجموعة".

2-2 أنواع التعلم التعاوني:

على الرغم من تعدد طرائق تقديم التعلم التعاوني, غير أنها تتفق فيما بينها على تقسيم طلاب الصف الواحد الى مجموعات صغيرة , وكل مجموعة تتكون من عدد من الطلبة, وفي الغالب يكون عادة عددهم بعدد أجزاء المهارة المطلوب تعلمها ويعملون كفريق تعاوني واحد لإنجاز المهمة من خلال تفاعل بعضهم البعض, وبمساعدة المدرس عند الضرورة. ومن أنواع التعلم التعاوني مايأتي:[2]

1.طريقة التعلم معاً. 2.طريقة المشروع.

3.طريقه جيكسو.

4.طريقه جونسن. 5.طريقة مباريات الالعاب.

---

[2] .خالد الغامدي؛التدريس بطريقه التعلم التعاوني، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 31.

[1] .خليل ابراهيم؛ تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني بطريقة التدريب الدائري في تعلم بعض المهارات الاساسيه بكرة الطائرة، أطروحة دكتوراه بغداد 2003، ص9 .

[2] .محمود الربيعي؛ استراتيجيات التعلم التعاوني، النجف الاشرف , دار الضياء 2008، ص 81.

6.طريقة تعليم الأقران.

ويمكن للمدرس أن يجري تقييماً لعمل المجاميع التعاونية من خلال المنافسات بين هذه المجاميع على افضل تعاون وأفضل أداء.هذا وإنَّ قيادة كل مجموعة يفضل أن تكون دورية حتى يمارس كل فرد في المجموعة هذه المهمة.

2-3 فوائد التعاون في التعلم:

إنَّ أول متطلب وفائدة لدرس منظم على أساس تعاوني هو أن يعتقد الطلبة, بأن عملهم وهدفهم واحد للجميع , وعليهم جميعاً النجاح في أداء المهمة التعاونية, لذلك عليهم أن يتأكدوا من ان جميع أعضاء مجموعتهم يتعلمون هذه المادة, وهذه الفائدة تتعلق بإلغاء الانانية والرأي الشخصي الذاتي, وإظهار الجمعية والرأي الجماعي الواحد. وهنا سيتوافر الاعتماد المتبادل الإيجابي، عندما يدرك الطلبة أنهم مرتبطون مع أقرانهم في المجموعة بشكل لا يمكن أن ينجحوا هم مالم ينجح أقرانهم في المجموعة (وبالعكس).

وبذلك فإن " جهود كل فرد في المجموعة مطلوبة لا يستغنى عنها , وستكون في نجاح المهمة , بصمة خاصة بكل فرد ودوره ومصادره وطريقته في تعليم الأقران"[1].

فضلاً عما تقدم من شعور كل فرد في المجموعة أنَّه بحاجه الى زملائه, ويمكن تأشير بعض الفوائد العملية الناجحة عن تطبيق هذا الأسلوب: [2]

1-العمل في جماعات ضمن التعلم التعاوني , يجمع بين النمو الفردي والنمو الاجتماعي للمتعلم, مما يضمن تطوراً للتعلم الحركي فضلاً عن إظهار سلوكيات اجتماعية وتربوية مرغوبة.

2-تشير نتائج العديد من البحوث في هذا الميدان , الى أنَّ تطبيق هذا الأسلوب يولد احتفاظا لمدة أطول للمهارات التي تم تعلمها خلال الوحدة التعليمية .

3-يسهم تطبيق هذا الأسلوب في بناء الثقة بالنفس، ومهارات القيادة والإدارة, واتخاذ القرار من خلال سعة حدود الإستقلالية في العمل.

4-تعويد الطلبة على المناقشات الجماعية وآحترام الرأي الآخر والحصول على التغذية الراجعة.

5-كسر أطواق الروتين في التعليم والتعلم، وخلق الحيوية و النشاط والأخذ بأيدي الطلبة المتأخرين في مستوى الأداء وبطيئي التعلم.

3- منهجية البحث واجراءاته الميدانية

---

[1] . توفيق احمد مرعي,محمد محمود الحيلة؛ مصدر سبق ذكره،(عمان,دار المسيرة 2003) ص 86.

[2] .محمود الربيعي: مصدر سبق ذكره، النجف الاشرف , دار الضياء 2008، ص81.

3-1 منهج البحث:استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث.

3-2 مجتمع وعينة البحث:تم اختيار مجتمع البحث بصورة عمدية حيث أن " مجتمع البحث هو جميع الأفراد او الأشخاص او الأشياء الذين من الممكن ان يكونوا موضوع مشكلة البحث"[3]وقد حدد الباحث مجتمع البحث بطلبة اعدادية الصادق للبنين في قضاء المدينة محافظة البصرة وتم اختيار الصف الرابع الاعدادي كعينة للبحث حيث بلغ مجتمع البحث (101) طالب مقسمين الى أربعة شعب تم اختيار الشعبة (أ) عشوائياً في تطبيق المنهج المقترح وبقاء الشعبة (ب) على المنهج المعد من قبل مدرس التربية الرياضية حيث بلغت عينة البحث التجريبية (20) طالباً وبلغت عينة البحث الضابطة (21) طالباً ، تم استبعاد (10) طلبة كعينة استطلاعية للاختبارات وتم استبعاد (7) طلبة لعدم التزامهم بالحضور، وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

يبين مجتمع وعينة البحث التجريبية والضابطة

ت	مجتمع البحث	عينة البحث	العدد	عينة التجربة الاستطلاعية	المستبعدون
1	الشعبة (أ)	تجريبية	20	3	3
2	الشعبة (ب)	ضابطة	21	2	4
3	الشعبة (جـ)		20	2	
4	الشعبة (د)		23	3	
المجموع			84	10	7

ومن أجل التحقق من أول أركان البحث التجريبي و المتعلق بطريقة اختيار العينة، قام الباحث بأجراء التجانس الداخلي بين افراد العينة الواحدة وبين افراد كل مجموعة من المجوعتين آنفتي الذكر و كذلك التأكد من التكافؤ بين المجموعتين في متغيرات الطول، الكتلة، العمر ، واختبار الأداء الفني للمهارات الاساسية بكرة القدم، و قد تبين ان المجموعتين متجانستين فيما بين افراد كل مجموعة و متكافئتين من حيث كل مجموعة مع الاخرى كما يبين الجدول (2) وقد اعتمدت نتائج اختبارات الأداء الفني لبعض المهارات الاساسيةلأغراض التكافؤ فضلاً عن اعتماد نتائجها للاختبارات القبلية والتي جرت بتاريخ 2017/1/23.

جدول(2)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة معامل الاختلاف وقيمة (t) المحسوبة لمتغيرات البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة.

ت	المتغيرات	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			قيمة (t)المحسوبة
		س¯	±ع	خ	س¯	±ع	خ	

[3]. ذوقان عبيدات و آخرون: البحث العلمي-مفهومة -اساليبه - أدواته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1988 ،ص216.

1	كتلة(كغم)	52.875	8.253	13.126	52.000	6.886	11.106	0.230
2	الطول الكلي(م)	1.768	0.041	2.319	1.770	0.054	3.030	0.051
3	العمر(سنة)	16.25	1.581	9.165	16.75	1.669	9.964	0.615
4	المناولة	2.200	1.963	10.025	1.800	1.908	11.023	0.514
5	الدحرجة	25.439	3.196	10.123	26.298	3.228	10.233	0.402
6	التهديف	5.100	3.059	9.154	5.550	3.103	9.012	0.701

3 – 3 الوسائل والادوات والاجهزة المستخدمة:

3 – 3 – 1 وسائل جمع المعلومات:استخدم الباحث الوسائل التالية لجمع المعلومات:

1. المصادر و المراجع العربية و الاجنبية
2. الملاحظة
3. الشبكة الدولية للمعلومات
4. استمارات جمع البيانات

3 – 3 – 2 الادوات و الاجهزة المستخدمة:استخدم الباحث الادوات والاجهزة التالية في تطبيق البحث:

1. ملعب كرة القدم القانوني + 8 كرات قدم قانونية
2. ميزان طبي
3. شواخص متوسطة القياس عدد 6
4. شريط لاصق ملون

3 – 4 إجراءات البحث الميدانية

3 – 4 – 1 الاختبارات المهارية :

بعد اطلاع الباحث على الاختبارات المهارية التي تخص مهارات كرة القدم والتي تمتاز بالثقل العلمي وحصولها على شروط الاختبارات الموثوقة (الصدق والثبات والموضوعية) والمطبقة على البيئة العراقية لنفس المستوى.

4-3-1-1 اختبار المناولة نحو هدف صغير يبعد مسافة 20 متراً[1]:

- **الهدف من الأختبار:**قياس دقة المناولة
- **الأدوات المستخدمة:**كرات قدم عدد(5)، وهدف صغير أبعاده (110سم×63سم).
- **إجراءات الأختبار:**يرسم خط بطول (1م) على مسافة (20م) عن الهدف الصغير، وتوضع كرة ثابتة على خط البداية بحسب ما موضح في الشكل (1).

[1] .رعد حسين حمزة؛ اثر استخدام وسيلة المناطق المحددة في تنمية المهارات الأساسية بكرة القدم:(رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 1999)،ص14.

- **وصف الأختبار**:يقف اللاعب خلف خط البداية مواجها للهدف الصغير، ويبدأ عند أعطاء الاشارة بمناولة الكرة نحو الهدف لتدخل اليه، وتعطى لكل لاعب (5) محاولات متتالية.
- **التسجيل**:تحسب الدرجة بمجموع الدرجات التي حصل عليها اللاعب من مناولة الكرات الخمس وعلى النحو الآتي:

* درجتان لكل محاولة صحيحة تدخل الى الهدف الصغير.
* درجة واحدة إذا مست الكرة القائم أو العارضة ولم تدخل الهدف.
* صفر في حالة خروج الكرة عن الهدف الصغير.

4-3-1-2 اختبار التهديف من الثبات نحو المرمى المقسم[1]:

- **الهدف من الأختبار**:قياس دقة تصويب الكرة نحو المرمى.
- **الادوات المستخدمة** :كرات قدم قانونية عدد(5)، حبل لتقسيم المرمى، شريط قياس، هدف كرة قدم، ساحة كرة قدم .
- **إجراءات الأختبار**:

* توضع خمسكرات على خط منطقة الجزاء وتقسم على مسافات متساويةوكما موضح في الشكل (2).
* يقسم المرمى الى تسعة أقسام بوساطة الحبل.

- **وصف الأختبار** : يقف اللاعب خلف خط منطقة الجزاء ومعه الكرات وفي اتجاه المرمى وعند اشارة البداية يقوم اللاعب بركل الكرة بالقدم نحو المرمى لإدخالها الى المربعات المرسومة في المرمى، ثم ينتقل الى الكرة الثانيةوهكذا .
- **التسجيل** : تحتسب الدرجات بمجموع الدرجات التي يحصل عليها اللاعب من تهديفالكرات الخمس نحو المرمى وعلى النحو الآتي:.

* (5) درجات عند المربع رقم (4).
* (4) درجات عند المربع رقم (5).
* (3) درجات عند المربع رقم (2).

---

[1] . عماد كاظم العطواني: اثر برنامج تدريبي مقترح في تطوير مهارة التهديف، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 1999، ص15.

* درجتان عند المربع رقم (3).
* درجة واحدة عند المربع رقم (1).
* صفر اذا خرجت الكرة خارج المرمى.

ملاحظة: عندما ترتطم الكرة بالحبل تحتسب للاعب الدرجة الأكبر.

3-4-1-3.اختبار الدحرجة بالكرة بين (10) شواخص[2]:

الغرض من الأختبار: قياس القدرة على الحركة.

الادوات المستخدمة: كرة قدم ـــ ساعة توقيت ـــ (10) شواخص مناسبة للارتفاع ويتم تحديد منطقة الأختبار كما موضح في الشكل الأتي إذ تكون المسافة بين شاخص وأخر (1.5م).

وصـــف الاداء :يقف اللاعب ومعه الكرة خلف خط البداية عندما تعطى اشـــارة البدء يقوم بالجري بالكرة بين الشواخص ويمكنه استخدام القدم اليمنى او اليسرى او كلتيهما وبالاتجاه الموضح في الشكل نفسه.

عدد المحاولات المطلوبة:تعطى للاعب محاولتان وتحتسب الأفضل ويمكن اعطاء محاولة اخرى اذا ما وقع خطأ غير مقصود من قبل اللاعب كاجتياز شاخصين معاً او إسقاط احد الشواخص.

القياس:يحتسب الزمن المستغرق ذهاباً وإيابا ويسجل الزمن لأقرب 100/1 من الثانية.

3- 5 التجربة الاستطلاعية:

أجرى الباحث التجربة الاستطلاعية يوم (الاحد) المصادف (2017/1/22) في تمام الساعة الثانية ظهراُ علىمجموعة من خارج عينة البحث الرئيسة من طلبة الرابع الاعدادي وعددهم (10) طلبة، و كان الغرض من التجربة اداء المهارات الاساسية واختباراتها للتعرف على صعوبة الاداء وامكانية تطبيق الاختبارات وكذلك تهيئةالمستلزمات الخاصة بالاختبار كتهيئة الجدار المطلوب للاختبار وتحديد المسافات والتعرف على باقي المعوقات التي من الممكن أن تواجه تطبيق الاختبارات ، كما و تم توضيح طريقة العمل بالنسبة للعينة الرئيسة و باقي الامور التالية:

1- تدريب كادر العمل المساعد[*]وتوزيع المهام بينهم.
2- تهيئة مستلزمات الاختبارات المهاريةمن تخطيط للملعب واللصاق الاشرطة وغيرها.
3- شرح طريقة الأداء لكل اختبار من الاختبارات المهارية.

3-6 تطبيق التجربة الرئيسة باستخدام أسلوب التعلم التعاوني

---

[2] .ثامر محسن و(اخرون)؛الأختبار والتحليل بكرة القدم (الموصل، مطبعة جامعة الموصل، 1991) ص163.

[*] تضمن كادر العمل المساعد كل من:

أ-م.مارشد محمد عيسى / مدرس في متوسطة الشهيد هاشم الاسدي.

ب- م.معقيل حميد حسين / مدرس في اعدادية تونس.

قام الباحث وبمساعدة مدرس المادة وفريق العمل المساعد على إجراء الإختبارات القبلية في يوم االاثنين الموافق 2017/1/23 الساعة الثالثةعصراً وعلى الملعب الرياضي في نادي الصادق الرياضي لعينتي البحث (التجريبية والضابطة).

ثم تم إجراء التجربة الرئيسة وبأول وحدة تعليمية يوم الثلاثاء الموافق 2017/1/24 لغاية يوم الاحد الموافق 2017/3/26. وتم تطبيق الوحدات التعليمية, وبواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع, ولمدة شهرين, بواقع (16) وحدة تعليمية, وبمجموع 720 دقيقة, لكل مجموعة بالنسبة الى الوحدات التعليمية ومجموع 400 دقيقة اذا احتسبنا الوقت مخصوص بالجزء الرئيسي من الوحدة التعليمية.

إذ تم تطبيق البرنامج التعليمي المعد من قبل الباحث للمجموعة التجريبية التي مثلت الأسلوب التعاوني وبواقع (16) وحدة تعليمية ولمدة شهرين حيث تم تقسيم العينة الى مجموعات صغيرة عددها (4) مجاميع وتتكون كل مجموعة من (4) افراد ما عدا احدى المجاميع تتكون من (5) افراد ويعملون كفريق تعاوني واحد لإنجاز المهمة من خلال تفاعل بعضهم البعض وبمساعدة المدرس عند الضرورةوتم تطبيق البرنامج المعد من قبل الباحث على افراد العينة من قبل مدرس المادة وبمساعدة فريق العمل المساعد للباحث .

تم تطبيق الأسلوب على عينة البحث في القسم الرئيسي فقط، ولمدة(25) دقيقة للوحدة التعليمية الموضوعة لهذا البرنامج التعليمي: وضمن الحصة المقررة للبرنامج من قبل وزارة التربية.

تم إجراء الإختبارات البعدية في يوم الخميس الموافق 2017/3/27 في الساعة الثامنة صباحاً وعلى القاعة الرياضية في نادي الصادق الرياضي لعينة البحث التجريبية والضابطة وقد راعى الباحث توفير نفس الظروف والطريقة التي اجريت بها الإختبارات القبلية وبنفس فريق العمل المساعد.

3-7 الوسائل الإحصائية

لمعالجة النتائج استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية S.P.S.S ومن خلالها تم استخراج الوسائل الإحصائية الآتية.

1. الوسط الحسابي
2. الأنحراف المعياري
3. اختبار T.test للعينات المترابطة.

4-عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

عرض نتائج الإختبارات المهارية القبلية-البعديةلمجاميع البحث الثلاث وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (5)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومتوسط الفروق والخطأ المعياري وقيمة (T) المحتسبة وقيمة المعنوية لنتائج الإختباراتالمهاريةالقبلية – البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	المهارات	الإختبار القبلي		الإختبار البعدي		فَ	ف هـ	قيمة (ت) المحتسبة	قيمة المعنوية
		سَ	ع	سَ	ع				
الضابطة	المناولة	1.800	1.908	1.950	0.887	0.150	0.504	0.298	0.769
	الدحرجة	26.298	3.228	26.561	1.664	0.263	0.747	0.352	0.729
	التهديف	5.550	3.103	5.700	3.230	0.150	1.001	0.150	0.882
التجريبية	المناولة	2.200	1.963	5.750	0.851	3.550	0.450	7.889	0.000
	الدحرجة	25.439	3.196	19.930	1.422	5.510	0.620	8.891	0.000
	التهديف	5.100	3.059	10.050	3.017	4.950	0.863	5.736	0.000

4-1.عرض نتائج الإختباراتالمهارية القبلية – البعدية للمجموعة الضابطة (الأسلوب الأمري)وتحليلها ومناقشتها:

من خلال ملاحظة الجدول رقم (5) نجد أن قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الإختبار القبلي لمهارة المناولة للمجموعة الضابطة كانت على التوالي (1.800 ، 1.908) ، بينما ظهرت للاختبار البعدي على التوالي أيضاً (1.950 ، 0.887) ، وظهرت قيمة متوسط الفروق ، والخطأ المعياري ، وقيمة (ت) المحتسبة ، وقيمة المعنوية على التوالي(0.150، 0.504، 0.298 ، 0.769) ، تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (19).

أمَّا الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الإختبار القبلي لمهارة الدحرجة للمجموعة الضابطة كانت على التوالي (26.298 ، 3.228) ، بينما ظهرت للاختبار البعدي على التوالي أيضاً (26.561 ، 1.664) ، وظهرت قيمة متوسط الفروق ، والخطأ المعياري ، وقيمة (ت) المحتسبة ، وقيمة المعنوية على التوالي (0.263 ، 0.747 ، 0.352 ، 0.729) ، تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (19).

أمَّا الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الإختبار القبلي لمهارة التهديف للمجموعة الضابطة كانت على التوالي (5.550 ، 3.103) ، بينما ظهرت للاختبار البعدي على التوالي أيضاً (5.700 ، 3.230) ، وظهرت قيمة متوسط الفروق ، والخطأ المعياري ، وقيمة (ت) المحتسبة ، وقيمة المعنوية على التوالي (0.150 ، 1.001 ، 0.150 ، 0.882) ، تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (19).

وبمراجعة قيم متوسط الفروق لجميع نتائج الإختباراتجميعها للمجموعة الضابطة نجدها منخفظة جداً وهذا يدل على ضعف التطور في هذه المجموعة، أمَّا قيمة المعنوية فقد ظهرت أعلى من مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا دليل على عدم وجود فروق معنوية بين نتائج الإختباراتالمهارية القبلية – البعدية للمجموعة

الضابطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى استخدام الأسلوب الأمري، من قبل أغلب مدرسي التربية الرياضية في المدارس الثانويةفي تحسين الأداء المهاري للطلبة حيث إن هذا الأسلوب لا يعطي الطالب الفرصة للإبداع والتفاعل مع بقية الطلاب فالجميع يخضع لأوامر المدرس وقراراته قبل وأثناء ونهاية الوحدة التعليمية والتي يجب أن تطاع بدون مناقشة أو مشاركة أو تغيير علاوة عن تطوير الجوانب الإجتماعية للطلاب.

لذلك لم تظهر حالات تطور واضحة بين افراد المجموعة الضابطة والتي كانت تخضع لسلطة مدرس التربية الرياضية المطلقة.

4-2.عرض نتائج الإختبارات المهارية القبلية – البعدية للمجموعة التجريبية (الأسلوب التعاوني) وتحليها ومناقشتها:

من خلال ملاحظة الجدول رقم (5) نجد أن الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الإختبار القبلي لمهارة المناولة للمجموعة التجريبية الأولى كانت على التوالي (2.200 ، 1.963) ، بينما ظهرت للاختبار البعدي على التوالي أيضاً (5.750 ، 0.851) ، وظهرت قيمة متوسط الفروق ، والخطأ المعياري ، وقيمة (ت) المحتسبة ، وقيمة المعنوية على التوالي (3.550 ، 0.450 ، 7.889 ، 0.000) ، تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (19).

أمَّا الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الإختبار القبلي لمهارة الدحرجة للمجموعة التجريبية الأولى كانت على التوالي (25.439 ، 3.196) ، بينما ظهرت للاختبار البعدي على التوالي أيضاً (19.930 ، 1.422) ، وظهرت قيمة متوسط الفروق ، والخطأ المعياري ، وقيمة (ت) المحتسبة ، وقيمة المعنوية على التوالي (5.510 ، 0.620 ، 8.891 ، 0.000) ، تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (19).

أمَّا الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الإختبار القبلي لمهارة التهديف للمجموعة التجريبية الأولى كانت على التوالي (5.100 ، 3.059) ، بينما ظهرت للاختبار البعدي على التوالي أيضاً (10.050 ، 3.017) ، وظهرت قيمة متوسط الفروق ، والخطأ المعياري ، وقيمة (ت) المحتسبة ، وقيمة المعنوية على التوالي (4.950 ، 0.863 ، 5.736 ، 0.000) ، تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (19).

وبمراجعة قيم متوسط الفروق لجميع نتائج الإختبارات للمجموعة التجريبية الأولى نجدها قد أظهرت قيم فروق واضحة وجيدة بالمقارنة مع المجموعة الضابطة وهذا يدل على التطور الحاصل في هذه المجموعة ، أمَّا قيمة المعنوية فقد ظهرت أصغر من مستوى الدلالة (0.05) ، وهذا دليل على وجود فروق معنوية بين نتائج الإختباراتالمهارية القبلية – البعدية للمجموعة التجريبية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى فعالية أسلوب التعلم التعاوني المستخدم في المنهاج الموضوع من قبل الباحث والذي خضعت له المجموعة التجريبيةعلى تحسين الأداء المهاري للطلبة حيث ان هذا الاسلوب يعطي للطالب حرية أكبر منها في الأسلوب الأمري بل

ويجعله مشاركاً فعلياً في اتخاذ القرارات التي تنفذ في الوحدة التعليمية فضلاً عن تنمية الحالات الاجتماعية بينه وبين بقية الطلاب في الوحدة التعليمية مما يصب في النتيجة في مصلحة الوصول للأهداف المنشودة من هذه الوحدة ، ويؤكد ذلك (Louis Schmier) "ان التعلم التعاوني يكون للطالب الدور الرئيس في عملية التعلم وعدم الاعتماد على المدرس وإنما يقوم المدرس في هذه الحالة بإعطاء التغذية الراجعة ودوره محدد هنا. وإن الطلاب هنا يتعلمون أفضل ما يهتمون به في أنفسهم ويربطهم في حياتهم اليومية"*.

كذلك نوه (Kanga Spencer 1993) عن هذا الجانب بقوله "أنَّ التعلم التعاوني هو عمل جماعي ظهر في العقدين الأخيرين وإن الطلبة في مراحل دراسية معينة ومنها المرحلة الإعدادية يتمتعون بالتفاعل الذي يتم الحصول عليه من خلال التعلم التعاوني ويفضلونه عن باقي أنواع التعلم الأخرى كذلك يؤكد على قيم مثل التفاوض ، المشاركة ، المسؤولية الجماعية"[1].

وتتفق مع ذلك أيضاً (Laura Marti) التي تؤكد بأن "التعلم التعاوني يساعد على تحفيز الطلبة بدرجة أكبر من التعلم الأمري (التقليدي) وإنَّه يعطي الطلبة نوعاً من المتعة بالعمل وأكثر ثقة وقابلية على الإنجاز للدعم والتشجيع من قبل أعضاء المجموعة"[2]

والطالب في ظل أسلوب التعلم التعاوني يكون صاحب سلطة على أفكاره من حيث تغييرها وتوجيهها للاتجاه المطلوب من قبله وليس كما يملى عليه من أفكار خاصة بمدرس المادة ، حيث تطرق (صلاح الحراشي 2001) لهذا الامر بقوله "ان التعلم التعاوني يساعد على رفع مستوى تقدير الذات حيث يشجع التلاميذ على تغيير آرائهم وأفكارهم فضلاً عن التغذية الراجعة من الآخرين. كما أنه يعزز الثقة بالنفس عبر مناقشة الطالب لأموره مع زملائه كما يعزز ويدعم أيضاً تعلم الاقران إذ أن هناك الكثير من الطلاب الذين يتعلمون بمساعدة أقرانهم أكثر مما يتعلمون من معلميهم ، كما ان العمل التعاوني يساعد الطالب على تحمل المسؤولية منذ لحظة تقسيمهم إلى مجموعات مروراً بمناقشة الأدوار وانتهاءاً بكتابة التقارير ، كما يساعد على تحمل كل تلميذ مسؤولية تعلمه وتعلم زملائه في المجموعة"[1].

4-3 عرض نتائج الإختبارات المهارية البعدية – البعدية للمجموعة الضابطة (الأسلوب الأمري) وتحليلها ومناقشتها:

---

*www.louisschmir@grits.valdosta.peachnet.edu

[1]. KanganSpencer, cooperative Learning, 1993. (www.fred.net)

[2]. www.fret.net/nhhs/html.cooperativelearning.com

[1] . صلاح الحراشي؛التعلم التعاوني: جريدة البيان ، الاربعاء ، 10 كانون الثاني ، 2001.

من خلال ملاحظة الجدول رقم (5) نجد أن قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الإختبار (البعدية–البعدية) لمهارة المناولة للمجموعتين الضابطة والتجريبية كانت على التوالي (1.950 ، 5.750) ، وظهرت قيمة متوسط الفروق ، والخطأ المعياري ، وقيمة (ت) المحتسبة .

أمَّا الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الإختبار البعدي–بعدي لمهارة الدحرجة للمجموعتين(الضابطة والتجريبية) كانت على التوالي (19.930 ، 26.561) ،

أمَّا الوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الإختبارات البعدي–البعدية لمهارة التهديف للمجموعين(الضابطة والتجريبية) كانت على التوالي (5.700 ، 10.050)

وبمراجعة قيم متوسط الفروق لجميع نتائج الإختباراتجميعها للمجموعتين(الضابطة والتجريبية) نجد ان هنالك فروق معنوية في الاختبارات البعدية– البعدية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية مما يدل على وجود تطور في مستوى الاداء للمجموعة التجريبية

5– الاستنتاجات والتوصيات

5–1 الاستنتاجات

من خلال تحليل نتائج البحث ومناقشتها من قبل الباحث استنتج مايأتي:

1–هنالك نسبه قليلة في تحسن مستوى أداء بعض المهارات الأساسية بكرة القدم لأفراد المجموعة التي خضعت للمنهج التعليمي بالأسلوب الامري(التقليدي).

2–تحسن كبير في أداء بعض المهارات الأساسية بكرة القدم لأفراد المجموعة التي خضعت للمنهج التعليمي بالأسلوب التعاوني.

5–2 التوصيات